

مرتكزات التربية الأخلاقية الإسلامية في المجتمع

The foundations of Islamic moral education in society

رتيبة خدير¹¹ جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله ، كلية العلوم الاجتماعية- الجزائر

تاريخ الاستلام: 2021/12/19 تاريخ القبول: 2021/12/28 تاريخ النشر: 2022/01/01

ملخص :

يهدف هذا الموضوع لإبراز أهم مرتكزات التربية الأخلاقية الإسلامية في المجتمع التي حثّ عليها الدين الإسلامي، فالإسلام هو دين القيم الإنسانية ومكارم الأخلاق لما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة من الآداب الشرعية والأخلاق التربوية ضمن مجموعة من النصوص القرآنية والأحاديث النبوية القابلة للتطبيق في كل مكان وزمان.

ونظرا لما يحمل هذا الموضوع من أهمية والحرص على الإسهام بالتأكيد على ضرورة الالتزام بالأخلاق التربوية الإسلامية في المجتمعات الإنسانية ما يساهم في صلاح أفرادها عند التخلق بقيمها الإيجابية وتجنب سلبياتها، وهو ما ترتب عليه بحثنا بمهمة التقصي لمعرفة أثر التربية الأخلاقية الإسلامية ونتائجها على الفرد والمجتمع، وأهم مرتكزاتها.

الكلمات المفتاحية : التربية: التربية الأخلاقية: التربية الإسلامية: التربية الأخلاقية الإسلامية .

Abstract :

This topic aims to highlight the most important pillars of Islamic moral education in society, which is urged by the Islamic religion. .

Given the importance of this topic and keenness to contribute to emphasizing the need to adhere to Islamic educational ethics in human societies, which contributes to the goodness of its members when creating its positive values and avoiding its negatives, which is the result of our research with the mission of investigation to know the impact of Islamic moral education and its results on the individual and society, and the most important its foundations.

Keywords : education ; moral education ; Islamic education ; Islamic moral education .

المؤلف المرسل: رتيبة خدير

1- مقدمة :

عندما نتحدث عن التربية الأخلاقية نبتدئ برسم الملامح الأولية لمجموعة من الصفات الحميدة التي يتوجب على الأفراد التحلي بها فهي بمثابة المؤثر الذي يعمل على التمسك بالأخلاق والقيم لتجنب كل ما يشوب استقامتهم، والدين هو أهم وسيلة لغرس القيم والأخلاق في النفوس لهذا كان الدين الإسلامي سراجاً منيراً يهدي إلى الحق والفضيلة لما يحمل من دعوة إلى الحق والإنصاف ومكارم الأخلاق ما يجعلهم يعيشون حياة طيبة مطمئن فيها القلوب وتأمين فيها النفوس. فالمسلمون يستقون مصادر الأخلاق من القرآن الكريم، قال الله تعالى: " إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ " (الآية 9 سورة الإسراء)

فالتربية الأخلاقية عند اقترانها بمضمون الدين الإسلامي تكتسب طابع الشرعية ما يجعلها تدفع بالأفراد نحو التكيف مع المعايير الأخلاقية المعتمدة في المجتمع ككل والمساهمة في بناء شخصياتهم وتفعيل أدوارهم للنهوض بالجانب

مرتكزات التربية الأخلاقية الإسلامية في المجتمع

التربوي والأخلاقي الذي لا يتحقق إلا بتكاثف الجهود للوصول إلى مرتكزات التربية الأخلاقية الإسلامية.

لهذا تعد التربية الأخلاقية الإسلامية من أهم الركائز التي تبنى عليها الأمم فبارتقائها وسموها تعلقوا رايات مجتمعاتها والابتعاد عنها يرمي بها في الانحطاط التربوي والأخلاقي وهو ما يجسد فكرة أن التربية الأخلاقية الإسلامية بالخصوص تعتبر المقياس السليم والصحيح الذي تقاس به مكارم سماتها وأخلاقها وتتأصل بها قيمهم، وخير قدوتنا رسولنا الكريم أول من تخلق بأخلاق القرآن الكريم بأمثاله لأوامر الله وترك ما نهاه عنه ويظهر ذلك في قوله (صلى الله عليه وسلم): "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق" وهو اعتراف صريح من رسولنا الكريم أنه من أسباب بعثته إلى البشرية إتمام مكارم الأخلاق، وعبر أمير الشعراء "أحمد شوقي" عن هذا المعنى بقوله :

إنما الأمم الأخلاق ما بقيت فإذا هم ذهب أخلاقهم ذهبوا

وقوله أيضا:

وإذا أصيب القوم في أخلاقهم فأقم عليهم مأتما وعويلا

وبناء على كل ما تم ذكره سعيينا في بحثنا هذا للإجابة عن إشكالية مفادها: ما هو دور التربية الأخلاقية الإسلامية في بناء الفرد والمجتمع؟ وكيف كانت مواقف المجتمعات غير المسلمة منها ؟

1.1- مدخل إلى التربية الأخلاقية:

من أكبر التحديات التي يواجهها المشرفين والتربويين على وجه الخصوص هو إبراز حاجة الأفراد لتحسين ذاتهم وتعزيز مكاسبهم التربوية والأخلاقية ما يمنحهم مجموعة من القيم الإيجابية التي تعمل على تحقيق تماسك المجتمع ووحدته، وتدفع بهم لضبط سلوكياتهم وتنظيمها لإنجاح علاقاتهم الإنسانية .

رتبة خدير

وقد أخذت التربية مجالاً واسعاً من اهتمام الباحثين والدارسين ما نتج عنه العديد من المؤلفات التي حاولوا من خلالها الإلمام بكل تفاصيلها، والتربية الأخلاقية مصطلح مركب يحوي التربية والأخلاق وهو ما يلزمنا على ضرورة تحديد ما يشتمل عليه كل مصطلح من معنى، فجوهر التربية هو تنمية الأفراد بالشكل الصحيح للنهوض بالمجتمع وتأسيسه وفق المبادئ والقيم الأخلاقية التربوية، فجاء تعريف التربية لغة عن اللغويين المسلمين بأنها: التنمية جسدياً وخلقياً والتنشئة الفكرية والثقافية والتغذية والرعاية الصحية بالاعتماد على منهج رباني مستمد من هدي القرآن والسنة وغيرها من مصادر التشريع، أمّا في معناها الاصطلاحي هي: تنمية الإنسان في أبعاده المختلفة الرئيسية: البعد الروحي، والبيولوجي، والعقلي، والمعرفي، والانفعالي العاطفي، والسلوكي، والأخلاقي، والاجتماعي للوصول بالإنسان نحو الكمال⁽¹⁾.

وعند محاولة تحديد معنى الأخلاق وإمعان النظر يتبين لنا أن الخلق صفة مستقرة في النفس - فطرية أو مكتسبة - ذات آثار في السلوك محمودة أو مذمومة، فالخلق منه ما هو محمود ومنه ما هو مذموم، والإسلام يدعو إلى محمود الأخلاق وينهى عن مذمومها⁽²⁾ كما جاء في قول الرسول صلى الله عليه وسلم " أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً "⁽³⁾ رواه الترميذي،

والأخلاق مفرداً خُلِقَ، ومعناها لغة: العادة، والسجية، والطبع، والمروءة، والدِّين، أما اصطلاحاً: هي عبارة عن هيئة للنفس راسخة، تصدر عنها الأفعال بسهولة ويُسر من غير حاجة إلى فكر وروية، فإذا كان الصادر عنها الأفعال الحسنة

¹ . مهدي رزق الله أحمد، القيم التربوية في السيرة النبوية، المملكة العربية السعودية، ط1، 2012، ص: 12

² . عبد الرحمان حبنكة الميداني، الأخلاق الإسلامية وأسسها، دار القلم، دمشق- سوريا، ج1، 1999، ص: 10

³ . عبد الرحمان حبنكة الميداني، المرجع نفسه: ص: 23

مرتكزات التربية الأخلاقية الإسلامية في المجتمع

كانت الهيئة خُلُقاً حسناً، وإن كان الصادر عنها الأفعال القبيحة سَمَّيت الهيئة التي تصدر عنها خُلُقاً سيئاً⁽⁴⁾

ومفهوم الأخلاق في الإسلام نابع من القرآن الكريم والسنة النبوية، حيث القواعد الأخلاقية في التربية الإسلامية تتقرر من خلال قبول السلوك أو عدم تقبله عند الله تعالى ورسوله، فهو قائم على قاعدة التقوى بمعنى الارتقاء والامتناع عن كل ما حرمه الله عز وجل، فهي موصولة بالإيمان بالله⁽⁵⁾

ومنه نستخلص مفهوم عام حول التربية الأخلاقية بأنها مجموعة من المبادئ التربوية والأخلاقية التي ترسخ في النفوس حتى تتعود عليها وتواظب على ممارستها حتى تصبح عادة تلقائية مثل الأفعال الغريزية أو الطبيعية. أدخل هنا محتوى نص العنوان الفرعي الأول بنفس التنسيق المعتمد (الخط، المقاس، البعد بين السطور).

2.1- الأخلاق التربوية في الإسلام :

جاء الإسلام - خاتماً للأديان - وهذه الخاتمية تقتضي أن يكون أكمل الأديان وأوفاهها بحاجات الإنسانية وأبرعها في معالجة الأدواء التي حوتها، فعمل على إحياء الفطرة السليمة والترهيب والترغيب والتدرج في التشريع لتهيئة النفس لقبول التكليف وأخذ النفس بالأوامر وتجنب النواهي، وقد حقق الإسلام هذا الإعلاء بربط الشخصية بالدين والقيمة التربوية الأخلاقية⁽⁶⁾ الإيجابية منها غرضها التكليف أما السلبية التخلي، حيث أن أغلب الإيجابيات تتضمن نهياً عن نقيضها والعكس، نذكر بعض من أخلاق الإسلام الإيجابية على سبيل المثال لا الحصر لأنه يطول ذكرها وشرح تفاصيلها.

⁴ . خالد بن جمعة بن عثمان الخزاز، موسوعة الأخلاق، مكتبة أهل الأثر، الكويت- الكويت، ط1، 2009، ص: 21

⁵ أروى عبد المنعم الرفاعي، مجلة البحث العلمي في التربية، السعودية، العدد18، 2017، ص: 277.

⁶ . جابر قميحة، المدخل إلى القيم الإسلامية، دار الكتاب المصري، ط1، 1984، ص: 28.

رتبة خدير

1-2-1 الأمانة: خُلِقَ إسلامي معناه أن يتحمل المسلم مسؤوليته في كل ما يؤديه، فقد أمر الإسلام أن نؤدي الأمانات إلى أهلها وهي تشمل أداء حقوق الله والناس والكائنات الأخرى⁽⁷⁾ والواجب على المؤمنين أن يؤدوا ما ائتمنهم الله عليه من أوامره ونواهيه، فمن أدى الأمانة استحق من الله الثواب والأجر العظيم⁽⁸⁾

1-2-2-2 الصدق: هو من الأخلاق العظيمة التي حثَّ عليها الإسلام وأمر به لقوله تعالى: "يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين" (التوبة 119) ويكون الصدق في النيات والأقوال والأفعال، لأن ثماره الأجر والمغفرة والفوز العظيم⁽⁹⁾

1-2-3 الصبر والاحتساب: هو خُلِقَ فاضل من أخلاق النفس، يمنع صاحبه من فعل ما لا يحسنُ فهو قوة من قوى النفس التي بها صلاح شأنها وقوام أمرها، تمكن الإنسان من ضبط نفسه لتحمل المتاعب والمشاق⁽¹⁰⁾ وقد جاء ذكر الصبر في القرآن في مواضع كثيرة، وأخبر سبحانه وتعالى أن يوفي الصابرين أجرهم بغير حساب وهو سبب قوي من أسباب النصر على الأعداء والظفر بالحاجات، وكان من جملة وصايا الرسول صلى الله عليه وسلم عن الصبر: "واعلم أن النصر مع الصبر" رواه الطبراني⁽¹¹⁾

1-2-4 العدل: هو من أخلاق الإسلام العظيمة التي أوجبه الله تعالى على عباده وأمر بها، فهو يأمر بالعدل والإحسان والقسط، ولا أحد أعدل من الله سبحانه وتعالى في الأمر والنهي، فالله يحب العدل وأهله⁽¹²⁾

⁷ . محفوظ علي عزام، الأخلاق في الإسلام بين النظرية والتطبيق، دار الهداية للنشر، شبرا- مصر، ط1، 1986، ص:51

⁸ . عبد الرحمان حبنكة الميداني، مرجع سبق ذكره، ص ص:31-33.

⁹ . أحمد العمران، أخلاق الإسلام، دار ابن الأثير، دون ذكر السنة، ص ص: 19- 20

¹⁰ . سعيد بن علي بن وهف القحطاني، الأخلاق في الإسلام في ضوء الكتاب والسنة، مكتبة الملك فهد الوطنية، مكة- السعودية، ط1، 2015، ص: 109.

¹¹ . محمد بن عبد الله سبيل، من منهج التربية الإسلامية، مكتبة الملك فهد الوطنية، مكة- السعودية، ط1، 2015، ص: 282

¹² . أحمد عمران، مرجع سبق ذكره، ص: 9

مرتكزات التربية الأخلاقية الإسلامية في المجتمع

1-2-5 الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: من الأخلاق التي يتوجب على المسلم التحلي بها، وعليه مجاهدة نفسه على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ليسلم من الإثم ويفوز بالأجر، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان" رواه مسلم⁽¹³⁾

بالإضافة إلى مجموعة من الأخلاق التي تفوق الحصر ولا يمكن تجاهلها لما تحمل في طياتها من قيم ومبادئ تربوية إذا عمّت وانتشرت في المجتمع سادة الاستقرار والاستقامة، منها: التواضع وخفض الجناح للمسلمين، الإخلاص، الرحمة والمودة، القدوة الحسنة، الحكمة، العلم النافع، السلوك الحكيم، الجود والكرم، الحياء، التسامح، المساواة.....

1-3 أهمية التربية الأخلاقية :

للتربية الأخلاقية جوانب عديدة بالغة الأهمية، الهدف منها الالتزام بالأخلاق بغية مرضاة الله سبحانه وتعالى وحمل المسلم على التحلي بالفضيلة ومكارم الأخلاق، وهذه جملة من الإرشادات الدالة على أهمية التربية الأخلاقية⁽¹⁴⁾

- إنها خير وسيلة للقضاء على مشكلة ازدياد الجرائم والانحرافات، لأن وظيفتها بناء جيل ملتزم بالخير متجنب للجرائم
- إنها خير وسيلة لبناء خير فرد، مجتمع، دولة، وحضارة إنسانية لأن وظيفتها تكوين الروح الخيرية في النفوس
- إنها ضرورية لتحقيق التماسك والتجانس الاجتماعي لوحدة المجتمع وتزكية النفس

¹³ . محمد بن عبد الله سبيل، مرجع سبق ذكره، ص: 30

¹⁴ . مقداد يالجن، التربية الأخلاقية الإسلامية، دار عالم الكتب، الرياض - السعودية، دون ذكر السنة.

رتبة خدير

- إنها ضرورة كوسيلة لتحقيق السعادة في الحياة الاجتماعية بعيداً عن الانحراف والرعب الاجتماعي، فهي تعمل على تربية أجيال تدعو للخير والسيادة
 - إنها ضرورية لبناء دولة قوية منظمة يعمل موظفوها بأمانة ونزاهة وإخلاص للحفاظ على بقائها واستمراريتها
 - إنها ضرورية لصيانة الأجيال من تسرب الفساد إلى نفوسهم
- 4-1 دور التربية الأخلاقية الإسلامية في بناء الفرد والمجتمع :

تظهر قيمة التربية الأخلاقية الإسلامية في الدور الهام الذي تحظى به في بناء الفرد والمجتمع حتى يكون أساسه الصلاح والاستقامة، والمبادئ السليمة ومكارم الأخلاق، حيث لا يمكن تكوين أفراد أخيار ضمن مجتمع متكامل دون تأصيله بمجموعة من القيم والفضائل حتى تسوده روح الخير والتكافل.

1-4-1 في بناء الفرد :

اجمع الإسلام على أن التربية الأخلاقية هي روح التربية الإسلامية، والوصول إلى الخلق الكامل هو الغرض الحقيقي منها، فالغرض الأول والأسعى منها هو تهذيب الخلق وتربية الروح، لأن الأخلاق الدينية هي الأخلاق المثالية الكاملة والخلق النبيل عماد التربية في الإسلام⁽¹⁵⁾

ومن بين العناصر الأساسية التي تساعد في تكوين الفرد نذكر:

أولاً: تكوين روح الخير فيه، بحيث يلتزم السلوك الخير ويسعى لتحقيق الخير للناس ما استطاع إلى ذلك سبيلاً، كما يلتزم بتجنب سلوك الشر ويعمل ليحول دون وقوعه من أحد على أحد.⁽¹⁶⁾

15 . محمد عطية الإبراهيمي، التربية الإسلامية وفلاسفتها، دار الفكر العربي، ط2، دون ذكر السنة، ص: 22

16 . مقداد يالجن، دور التربية الأخلاقية الإسلامية في بناء الفرد والمجتمع والحضارة الإنسانية، دار الشروق، بيروت - لبنان، ط1، 1983، ص: 38

مرتكزات التربية الأخلاقية الإسلامية في المجتمع

ثانياً: تكوين روح الأخوة الإنسانية، بما أن كرامة الإنسان وقيمه تزداد بفضل أعماله وإحسانه، فإن احترام المحسن يكون أكثر من غير المحسن وهو أمر تربوي يشجع الناس على الفضيلة، حيث أنه لا يستوي (العالم مع الجاهل – الصالح مع الطالح...) لهذا يدعو الإسلام الناس جميعاً إلى الوحدة الإنسانية.⁽¹⁷⁾

ثالثاً: تكوين الوعي بوحدة الحياة الاجتماعية،⁽¹⁸⁾ سواء من الناحية الأخلاقية أو الناحية الصحية، لهذا رسم الإسلام منهاج الصحة الجسمية والروحية والعقلية والنفسية حتى تتكون العادات الصحية في المجتمع، ومنه يمكن أن نقول أن الأخلاق هي الرابطة بين أفراد المجتمع.

رابعاً: تكوين روح الخضوع للنظام الأخلاقي، هذا العنصر ضروري أيضاً للشخصية الاجتماعية للبناء الاجتماعي، ذلك أن تكوين هذه الروح لدى أفراد المجتمع يؤدي إلى تماسكه، وترباط وحداته.⁽¹⁹⁾

خامساً: تكوين روح التعلق بالمجتمع، فتكوين هذه الروح ضروري للفرد ليستطيع الحياة الاجتماعية، لأنه لا ينجح في حياته إذا عمل لمصلحته الخاصة باستمرار دون مراعاة حقوق الآخرين، وكذلك إذا عاش منعزلاً.⁽²⁰⁾

سادساً: تكوين شخصية قوية متحدة الذات، وهذا التكوين مهم في بناء الفرد والمجتمع القوي المتماسك والمتحد، لأن المجتمع بأفراده إذا كانوا أقوياء الشخصية متحدي الذوات تكون شخصية المجتمع كذلك.⁽²¹⁾

¹⁷ . مقدار يالجن، نفس المرجع، ص: 40- 42

¹⁸ . مقدار يالجن، نفس المرجع، ص: 43

¹⁹ . مقدار يالجن، نفس المرجع، ص: 49

²⁰ . مقدار يالجن، نفس المرجع، ص: 56

²¹ . مقدار يالجن، نفس المرجع، ص: 62

2-4-1 في بناء المجتمع :

ينعكس بناء الفرد على المجتمع ككل، ففي الغالب تبرز أهمية التربية الأخلاقية الإسلامية فيه من خلال التحسيس بالقيمة الأخلاقية وكل ما يتعلق بالممارسات الأخلاقية التي يتناولها الجانب الاجتماعي للأفراد، ومن بين أهم هذه موصفات نذكر:

- بناء مجتمع قوي متماسك، بنيانه مترابطة ومتراصة ومتراصة ينعم بالاستقرار والهدوء ما يدفع به لثبات والتقدم

- بناء مجتمع تربوي، يتحلى بالتربية الأخلاقية العالية لضمان التماسك ويتفادى التفكك والانحلال

- بناء مجتمع مهذب، سعادته بأبنائه المهذبين أصحاب الرفعة والتربية الأخلاقية السامية

- بناء مجتمع مستقر، أساسه الثقة والإخلاص بين أفراد من خلال احترام قواعده وضوابطه التربوية والأخلاقية

وبهذا فإن الدور الذي تقوم به التربية الأخلاقية مع الفرد والمجتمع يساعد في بناء وتوجيه الأفراد إلى إنجاح حياتهم وفق أسس تربوية وأخلاقية صحيحة

5-1 خصائص التربية الأخلاقية الإسلامية :

تنفرد التربية الأخلاقية في الإسلام بخصائص هامة تميزها وترفع أثارها العملية في المجتمع وذلك في جميع جوانب الحياة الإنسانية باعتبارها عامل أساسي لتنمية الوعي الأخلاقي فهي غاية لتحقيق الأهداف وتهذيب السلوك. وتظهر فيما يلي :

مرتكزات التربية الأخلاقية الإسلامية في المجتمع

1-5-1 إمكانية التطبيق: فقد جاءت بحيث يستطيع الفرد العادي الأخذ بها، بالرغم من أن التربية ومقاومة الشهوات والرغبات يتطلب مجاهدة ومشقة يمكن احتمالها⁽²²⁾

1-5-2 المواءمة: والمقصود بها مواءمة القواعد الأخلاقية لحالات الأفراد ودرجاتهم ومستوياتهم⁽²³⁾ فالإسلام لا يتطلب أن يكون جميع الناس على مستويات خلقية واحدة.

1-5-3 الاعتدال: حيث تتسم قواعد الإسلام في مجال الأخلاق بالاعتدال أو اتخاذ الوسط الذي ينأى عن جانبي الإفراط والتفريط، فليس فيها التشدد أو العيب⁽²⁴⁾

1-5-4 المثالية: لأنها جاءت ضمن أتم الديانات السماوية بأكملها، قال تعالى: "الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا" المائدة3، وهنا تبرز أهمية الأخلاق الإسلامية على أنها المثل الأعلى في القيم الأخلاقية والسلوك الإنساني⁽²⁵⁾

وتتعدد خصائص التربية الإسلامية وتنوع حيث لا يمكن حصرها ولا عدّها نظرا لثراء الدين الإسلامي بمفاتيح الهداية وتنوير العقول، والحث على تجسيد مضمونه الشرعي لمجاهدة العيوب والنقائص بغية الارتقاء بالسلوك الأخلاقي .

1-6 مميزات التربية الأخلاقية الإسلامية :

من خلال الاطلاع على مجموعة من الدراسات التي تناولت التربية الأخلاقية الإسلامية توصلنا إلى استنتاجات عامة حول أهم المميزات في نظر الدين الإسلامي والتي تناولها من عدّة جوانب، نلخصها فيمايلي:

22. يعقوب المليجي، الأخلاق في الإسلام، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية - مصر، 1985، ص: 146

2. يعقوب المليجي، نفس المرجع، ص: 147

3. يعقوب المليجي، نفس المرجع، ص: 148

25. محمد منير مرسى، مجتمع الفضيلة الأخلاق في الإسلام، عالم الكتب، القاهرة - مصر، 1999، ص: 55

رتبة خدير

. نظرة الدين الإسلامي إلى التربية الأخلاقية عميقة لأنها تعتمد على وجهات نظر متعددة

. نظرة الدين الإسلامي إلى التربية الأخلاقية متكاملة لأنها تتناول كل ما هو إيجابي وضروري في التربية

. نظرة الدين الإسلامي إلى التربية الأخلاقية واسعة لأنها تسمح باستخدام كل الأساليب التربوية بغية التأثير في شخصية المتربي

. نظرة الدين الإسلامي إلى التربية الأخلاقية شاملة على النحو الذي يتوافق مع مفهوم التربية الأخلاقية

. نظرة الدين الإسلامي إلى التربية الأخلاقية إسلامية لأنها تترجم جميع النصوص الواردة في الإسلام

. نظرة الدين الإسلامي إلى التربية الأخلاقية تعليمية لأنها شملت جميع الميادين التعليمية والتدريبية

1-7 موقف أعداء الإسلام والمسلمين من التربية الأخلاقية الإسلامية :

لقد كان أثر الضوابط ومحاسن الأخلاق المستمدة من الدين الإسلامي (القرآن الكريم - السنة الشريفة) على أعداء الإسلام والمسلمين بمثابة الصفحة التي لم يتقبلوها بل عملوا كل ما بوسعهم للتشكيك فيها وتضليل وطمس إيجابياتها وفضائلها على البشرية، فسعوا في الأرض خراباً بشياطين أتباعهم من المفسدين بكل ما أوتوا حتى يشتتوا تماسكهم ويفرقوا حبلهم الذي اعتصموا به فيعم الفساد والفتنة بين أفراد المجتمع خاصة الإسلامي منه، فقد كان غزوهم على الأخلاق الإسلامية من عدة جهات :

مرتكزات التربية الأخلاقية الإسلامية في المجتمع

- عرفوا أنّ النبع الأساسي الذي يزود الإنسان المسلم بالأخلاق الإسلامية العظيمة هو الإيمان بالله واليوم الآخر، فصمموا على أن يكسروا مجاري هذا النبع وأن يسدوا عيونه ويقطعوا مجراه⁽²⁶⁾
- عرفوا أن تفهّم مصادر الشريعة الإسلامية تفهماً سليماً هو الذي يمد نبع الإيمان بما يتطلبه من معارف، فمكروا بالعلوم الإسلامية وبالدراسات المتعلقة بها (التلاعب، التشويه، مضايقة روادها ومبلغها...) ⁽²⁷⁾
- عرفوا قيمة الإفساد العملي التطبيقي فوجهوا جنودهم لغمس أبناء المسلمين في بيئات مشحونة بالانحلال الخلقي، بغية إصابتهم بالذائل الخلقية، والفساد، واستمراء الشهوات المرتبطة به⁽²⁸⁾
- عرفوا قيمة إفساد المفاهيم والأفكار فجنّدوا المظللين الفكريين، الذين يحملون إلى أبناء المسلمين الأفكار والمفاهيم والفلسفات الباطلة⁽²⁹⁾.

²⁶ . عبد الرحمان حبنكة الميداني، الأخلاق الإسلامية وأسسها، مرجع سبق ذكره، ص: 37

²⁷ . عبد الرحمان حسن حبنكة الميداني، الوجيزة في الأخلاق الإسلامية وأسسها، الرّتان للطباعة، بيروت - لبنان، ط1، 1997، ص40.

²⁸ . عبد الرحمان حسن حبنكة الميداني، الأخلاق الإسلامية وأسسها، مرجع سبق ذكره، ص: 38

²⁹ . عبد الرحمان حسن حبنكة الميداني، الوجيزة في الأخلاق الإسلامية وأسسها، مرجع سبق ذكره، ص: 40

. خاتمة:

وهنا يمكننا أن نستخلص بأن للتربية الأخلاقية الإسلامية فضل كبير في بناء الفرد والمجتمع فهي تنشد المثل العليا لبلوغ الكمال والسمو، وتظهر أهميتها في خدمة جميع البشر عبر كل المجتمعات الإنسانية باعتبارها مستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية والتي راعت كل جوانب التربية والأخلاق والفضائل الإسلامية بما يعود بالنفع والإيجاب على البشرية جمعاء، كل هذا التميز يظهر في أن :

- التربية الأخلاقية الإسلامية لها فضل كبير في بناء شخصية الأفراد
- التربية الأخلاقية الإسلامية تعمل على رفع درجة التقوى والإخلاص لصالح الأعمال
- التربية الأخلاقية الإسلامية تساهم في رفع مستوى سلوكيات الأفراد وتهذيبها حتى تكون مقبولة اجتماعياً وبعيدة عن التنمر
- التربية الأخلاقية الإسلامية تركز على الفضائل الدينية ضمن الإطار الديني
- التربية الأخلاقية الإسلامية تساهم في غرس القيم الأخلاقية التربوية في الأفراد منذ الصغر لاكتساب حسن الخلق ومكارمه
- التربية الأخلاقية الإسلامية تعمل على رفع المسؤولية الاجتماعية وتعزيز الانضباط وحفظ النظام في المجتمع
- التربية الأخلاقية الإسلامية تعمل على الارتقاء بالفضائل والسعي لزيادة التماسك ورفع الروح الأخلاقية الإسلامية .

مرتكزات التربية الأخلاقية الإسلامية في المجتمع

6. قائمة المراجع:

الكتب:

1. مهدي رزق الله أحمد، القيم التربوية في السيرة النبوية، المملكة العربية السعودية، ط1، 2012.
2. عبد الرحمان حبنكة الميداني، الأخلاق الإسلامية وأسسها، دمشق - سوريا ، دار القلم، ج1، 1999.
3. خالد بن جمعة بن عثمان الخزاز، موسوعة الأخلاق، الكويت ، مكتبة أهل الأثر، ط1، 2009.
4. محمد عطية الإبراشي، التربية الإسلامية وفلاسفتها، دار الفكر العربي، ط2، دون ذكر السنة.
5. مقداد يالجن، دور التربية الأخلاقية الإسلامية في بناء الفرد والمجتمع والحضارة الإنسانية، بيروت - لبنان، دار الشروق، ط1، 1983.
6. يعقوب المليجي، الأخلاق في الإسلام، الإسكندرية - مصر، مؤسسة الثقافة الجامعية، 1985.
7. محمد منير مرسي، مجتمع الفضيلة الأخلاق في الإسلام، القاهرة - مصر، عالم الكتب، 1999.
8. عبد الرحمان حسن حبنكة الميداني، الوجيزة في الأخلاق الإسلامية وأسسها، بيروت - لبنان، الريان للطباعة، ط1، 1997.
9. أحمد عمران، أخلاق الإسلام، دار ابن الأثير، دون ذكر السنة.
10. محمد بن عبد الله سبيل، من مناهج التربية الإسلامية، مكة - السعودية، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط1، 2015.
11. سعيد بن علي بن وصف القحطاني، الأخلاق في الإسلام في ضوء الكتاب والسنة، مكة - السعودية، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط1، 2015.

رتبية خدير

12. محفوظ علي عزام، الأخلاق في الإسلام بين النظرية والتطبيق، شبرا - مصر، دار الهداية للنشر، ط1، 1986.

13. مقدار يالجن، التربية الأخلاقية الإسلامية، الرياض - السعودية، دار عالم الكتب، دون ذكر السنة.

14. جابر قميحة، المدخل إلى القيم الإسلامية، دار الكتاب المصري، ط1، 1984.

المجلات:

1. أروى عبد المنعم الرفاعي، مجلة البحث العلمي في التربية، السعودية، العدد 18، 2017.

-